رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى 5341/5/5 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(52

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد فقد قال القاضي ابويا على رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لاخبار الصفات قال رحمه الله حديث اخر حدثناه ابو القاسم - 00:00:00

باسناده عن ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن جل اسمه. وفي لفظ اخر فانها من نفس الله جل اسمه فاذا رأيتموها فقولوا اللهم انا نسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بالله من شرها وشر ما فيها - 00:00:20

من شر ما ارسلت به. وروى ابن بطة في بعض مكاتباته الى بعض الى بعض اصدقائه جواب مسائل. سأله عنها باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الريح فلا تسبوها فانها - 00:00:40

من نفس الرحمن تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاسألوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها. اعلم ان شيخنا ابا عبد الله ذكر هذا الحديث في كتابه. وامتنع ان يكون على ظاهره في ان الريح صفة ترجع الى الذات - 00:01:00

ان في ان الريح صفة ترجع الى الذات والامر على ما قاله ويكون معناه ان الريح مما يفرج الله عز وجل بها عن المكروب والمغموم. فيكون معنى النفس معنى التنفيس. وذلك معروف في قولهم نفست عن فلان اي فرجت عنه. وكلمت زيدا في التنفيس - 00:01:20

عن غريمه ويقال نفس الله عن فلان كربة اي فرج عنه وروي في الخبر من نفس عن مكروب كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة روي في الخبر ان الله فرج عن نبيه بالريح يوم الاحزاب. قال تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها - 00:01:48

وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وانما وجب حمل هذا الخبر على هذا. ولم يجب تأويل غيره من الاخبار. لانه قد روي في الخبر ما يدل على ذلك وذلك انه قال فاذا رأيتموها فقولوا اللهم انا نسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسل - 00:02:16

ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به وهذا يقتضي ان فيها شر وانها مرسلة. وهذه صفات محدثات وحدثنا ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الريح من - 00:02:36

الله يبعثها بالرحمة ويبعثها بالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واعوذوا بالله من شرها. وقوله فان فمن رح الله يدل على صحة التأويل وانه يروح بها عن المكروب. لا اله الا الله - 00:03:06

هذا التفسير لابد منه ويمكن يقال ان هذا ليس بتأويل. لان تأويل صرف الكلام عن ظاهره وعن الاحتمال الراجح الى احتمال اليس كذلك في هذا التفكير هذا التفسير لابد ان يعني باعتباره - 00:03:26

فالريح مخلوق. مخلوق من مخلوقات الله يمتنع ان تكون صفة لله لله تعالى وكما قالوا ان ذكر النفس يطلق على ما يكون فيه تنفيذ ورفع وازالة للحرج وكما جاء في حديث اخر لاجل نفس الرحمن من قبل اليمن او كما في الحديث وفسر - 00:04:06

المحققون من اهل العلم بان لانه حصل للمسلمين اه كافرين لمن ايمان اهل اليمن كما قال عليه الصلاة والسلام الايمان يماني والحكمة يمانية واثناء يا اهل اليمن ولا شك ان - 00:04:46

ان اهل اليمن في الرسول عليه الصلاة والسلام لهم سبق الى الاسلام لابد من هذا التفسير ويمكن ان نقول ليس هذا بتأويل لان المعنى الممتنع انما يتبادر يعني نقاص للفهم - 00:05:16

ولا عبرة بما يتبادر الى من يكون قاصرا فهمي في دلالات الكلام فنقول ليس ظاهر الحديث ان الريح صفة الله فالريح يرسلها الله يفرج بها من شاء ويرسلها فتكون عقابا - 00:05:47

ارسل الله الريح الى الاحزاب فكانت فيها تنفيز عن المؤمنين وتدمير لاعداء الله الريح التي ارسلها الله على عاد كان فيها تنفيس اليهود عليه السلام والذين معه اهلك الله بها عدوه اعداءه الكافرين - 00:06:26

ما تكلم شيخ الاسلام اغيره على حديث مررته يقول ليس هذا والله الحديث ليس ظاهر الحديث ان الله يمرأ هلا والله لان هذا يسبق الى فهم من لا من لا يستكمل الكلام. كقولك - 00:06:56

قال ان قوله تعالى فويل للمصلين هذا في ظاهرة وعيد المصلين وعيد هذا وعيد من الله للمصلين هذا ظاهر الكلام لازالة وظاهر لانه موصول لما يبين الذين هم عن صلاتهم ساووا. نعم - 00:07:33

الله يحسن اليك. قال وقوله فانها من رح الله يدل على صحة التأويل وانه يروح بها عن المكروب. وقوله يبعثها بالرحمة والعذاب صريح في انها مخلوقة مأمورة بالرحمة اه مأمورة بالرحمة تارة وبالعذاب اخرى. وهذا دليل على صحة التأويل - 00:07:54

لا اله الا الله حديث اخر في هذا المعنى. الله المستعان. نعم. من حديث ابي الحسين وابي القاسم ابن بشرى. عن دعنج عن ابن قيمة باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو مول ظهره الى اليمن. اني اجد نفس الرحمن فيها هنا. وروى - 00:08:14

ها هنا. نعم. فيها كلمة منها اجد نفسا منها يعني من هذه وفي يعني تتصاحب احداهما الى الاخرى نعم. احسن الله. عندك ايش؟ منها احسن الله اليك وروى ابن بطة في مكاتباته الى بعض اصدقائه باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان يمان والحكمة - 00:08:38

يمنية واجد نفس ربكم من قبل اليمن. نعم. ومعناه ما تقدم في الحديث الذي قبله وهو وهو واني اجد تفريج الله عني. وهو انه وهو اني اجد تفريج الله عني وتنفيسه عن كربي - 00:09:18

لنصرته اياي من قبل اهل اليمن. وذلك لما نصره المهاجرون والانصار نفس الله عن نبيه ما كان فيه من اذى المشركين وقتلهم الله على ايدي المهاجرين من اهل اليمن والانصار. وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يمدح اهل اليمن. فروي عنه انه قال - 00:09:39

ايمان يمان والحكمة يمانية. وانما وجب حمله على ذلك لما تقدم في الحديث الذي قبله ان فيه ما دل على ان النفس مخلوقة وان ما فيه وان فيه ما دل على ان النفس مخلوقة. الريح. الذي تقدم. لانه اظافه الى الريح - 00:09:59

والريح مخلوقة من جهة انها مأمورة بالرحمة والعذاب فوجب حمل هذا المطلق على ذلك. ورأيت في بعض مكاتبات ابن بطة الى بعض اصدقائه وقد ذكر هذين الخبرين حديث جابر اذا رأيتم الريح فلا تسبوها وحديث ابي هريرة اجد نفس ربكم وحكى كلام ابن قتيبة - 00:10:28

وفي ذلك فقال انت في نفس من امرك اي في سعة. وقوله من نفس الرحمن معناه انه يفرج بها الكرب. ويذهب بها الجذب يقال اللهم نفس عني اي فرج عني وذكر كلاما طويلا. ثم قال ابن بطة بعده ومما يشهد لهذه - 00:10:48

ومما يشهد لصحة هذا التأويل وان الريح من نفس ربكم انما اراد بالنفس الفرج انما اراد بالنفس الفرج والروح. الفرج والروح. ما سمعت ابا بكر ما سمعت ابا بكر بن الانباري يقول انما سميت الريح - 00:11:08

نعم يقول انما سميت الريح ريحا. لان الغالب عليها في هبوبها المجيء بالروح والراحة. وانقطاع هبوبها يكسب الكرب والغم والاذى. فهي مأخوذة من الروح واصلها واصلها روح فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها - 00:11:28

فهي مأخوذة من الروح واصلها روح احسن اليك واصلها ريح فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ريح ريح نعم مساكات السلام عليكم مم ثم قال هذا ما قاله اهل العلم بتأويل الكتاب والسنة وكلام العرب في تأويل الريح. ومعنى النفس بها وفي كتاب الله تعالى ما دل على انها بمعنى الفرج من الغم - 00:12:19

والنفس من الكرب. ان الغم والضيق يكونان بركودها. قوله جل وعز حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. وقوله وهو الذي يوصل الرياح بشرا بين يدي رحمته. لقوله ان يشأ يسكن الريح فيضللن - 00:13:27

على ظهره. وفي معنى ذلك حديث اخر رواه ابن فورك ولم يقع لي طريقه انه قال هذا نفس ربي اجده بين كتفي هي اتتكم الساعة معناه هذا فرج الله عني صرف به غمومي وهمومي وكشف عن قلبي وسري عن فؤادي ما كان يجده - 00:13:47
الله عليه وسلم في مستقبل اوقاته من زوائد من زوائد روح اليقين والالطاف. فسمى ذلك نفس الرب لانه هو الذي نفس به عنه. والاظافة على طريق الملك والموجب لحمله على ذلك ما تقدم في الخبر الاول وقد بينا - 00:14:07
ان فيه ما دل عليه. مم احسن الله اليك اثبات صفة النزول لله عز وجل. انتهى؟ نعم الله يحسن اليك نعم بعد نعم يا فهد في الحقيقة انا تأملت البيت هذا اللي المشكل الذي اختلفت يعني - 00:14:27
اتجاهات حق نعمتك فهو حق يعني بناء على حسن الظن منا ومن القيم ولا تصور ان لابد من تخريج لا يمكن ان نجريه كما كما مشى الشيخ بكر رحمه الله بانه يعني انه قسم صريح وانه اه يعني خطأ من ابن القيم وان ابن القيم ليس بمعصوم - 00:15:01
حلو الكلام صحيح انه ليس بمعصوم يجوز عليه لكن كيف يعني عجز ابن القيم الا ويأتي فانا عندي ان لعل ان البيت فيه شيء من انه يمكن تكون فبحق نعمتك وليس البالغ بسبب بسبب نعمتك - 00:15:40
او لاجل نعمتك بحق نعمتك اي لاجل نعمتك وليست وليس عندنا قسم ولا شيء ياه الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاء في رواية صحيحة انه قال في شأن الله افلح وابيه - 00:16:09
اشكل هذا على اهل العلم فراحوا يلتمسون التخريج الذي يرفع الاشكال ويرفع التعاون وتنوعت يعني طرائقهم في تخريج هذا الحديث منهم من قال لعلي اصله اه فوالله قافلة ايه افلح والله ان صدق قال يعني ان هذا تصحيف من اصلها والله بعضهم يقول انه جرى على لسانه - 00:16:40
بحكم الاعتياد لانهم كانوا اه يحلفون ويقول احدهم وابيك او وابي او ما اشبه ذلك وبقطع النظر عن هذه التخريجات ما يصح او يرجح او ما لا وجه له يعني يصبح العديد من المتشابه الذي يرد الى النصوص المحكمة فلا يصح ان يستدل به على جواز الحلف بغير ذلك - 00:17:17
احببت ان نلاحظ هذا في هذا البيت الذي اشكال واختلفت يعني تفسيرات الناس تخريجاتهم له ابدا نعم ايه طيب قال قوله فهو حق نعمتك التي اوليتني ومن حقوق الله عز وجل. انه فعل العبد - 00:17:52
اه اه هل يجوز ان يقسم الانسان بفعل العبد فيقول وحق نعمتك ربما نقول انه يجوز على اساس ان حفظ النعمة وهو الشكر امر واجب يعني ايش؟ يعني ربما نقول انه يجوز على اساس ان حق النعمة وهو الشكر امر واجب - 00:18:38
نعم يعني هذا الامن الواجب لافعلن كذا وكذا ويحتمل ايه ايه ان يكون المراد بنعمتك الحق يأمل ان يكون المراد بنعمتك الحق يكون من باب اضافة الصفة الى منصوبها نعمتك - 00:19:05
حيا الله نعمتك التي هي انعامه نعم فنعمة الله التي هي انعامه من فعله والقسم محاولات اذا الاول فيه شيء من الاشكال هو انه كيف يحلف بشكر نعمة الله ومن فعل العبد - 00:19:35
لا يجوز ان تحدث بفعلك حتى لو كان عبادك فلو كنت فبعبادتي لك او بصلاتي لك لا يجوز. فانا اقول توجيها لكلام المؤلف ان نجعل حق ونجعلها من باب اضافة الصفة الى لا آآ - 00:20:08
يكون معنا فبنعمتك الحق الثابتة فبنعمتك الحق الثابتة التي اوليتنا نعمة الله التي هي من بعد الله عز وجل وفعل الله يجوز للانسان به ومثل هذا ايضا قول بعضكم بحق هذا الاداء يعني الاذان حق - 00:20:27
لاباس المقصود انه انه يعني منسوب للشيخ نشره وما نشره هذا شيء اخر رأي الشيخ بكر في في ال البيت يعني لم يجد دور تخريجها وان هذا خطأ من ابن القيم ولكنه ليس في المعصية - 00:20:52
يبعد ان يكون هذا البيت انه يعني حرف واحد بس فبحق نعمتك وتكون الباء سببية بحق نعمتك اللي هناك الاخير اخر الابيات جاهداك ما ابقيتنا. ايه. لاجاهدنك. ولا تكون وعلى هذا التقدير لا يكون ليجاهدن جواب. ما هي جواب - 00:21:43
كلامه مبتدأ فانه ما ما يلزم الزوجة لافعلن كذا انك اه يعني يقولون الاموطئة للقسم فيجوز ان تبتدأ الكلام تقول لاذهبن اليه الى الى

مكة لاذهبن الى مكة. يعني ما يلزم انك تقول والله لاذهبن - 00:22:18
تقول لالهب على ما ظهر اه يقول فبسبب ما لنعمتك من الحق بسبب ان ما تكون سببية او من اجل نعمتك من اجل حق نعمتك لا اجاهدن ولا تكون مرتبطة ولا ولا نقول الجملة هذي لا اجاهدن انها جواب لقسم مصرف - 00:22:43
نفس ايش يقول فبما اغويتني نفس نفس ايه لكن هناك في اية فبما اغويتني وهناك قال فبعزتك هنا قسم واحد - 00:23:19